

الأغاني

أبي دواد وقال له أدركه وما أراك تلحقه فاحتل في خلاصه منه كيف شئت قال ابن أبي دواد فمضيت ركضا حتى وافيته فإذا أبو دلف واقف بين يديه وقد أخذ بيديه غلامان له تركيان فرميت بنفسي على البساط وكنت إذا جئته دعا لي بمصلى فقال لي سبحان الله ما حملك على هذا قلت أنت أجلسني هذا المجلس ثم كلمته في القاسم وسألته فيه وخضعت له فجعل لا يزداد إلا غلظة فلما رأيت ذلك قلت هذا عبد وقد أغرقت في الرفق به فلم ينفع وليس إلا أخذه بالرهبة والصدق فقلت كم تراك قدرت تقتل أولياء أمير المؤمنين واحداً بعد واحد وتخالف أمره في قائد بعد قائد قد حملت إليك هذه الرسالة عن أمير المؤمنين فهات الجواب قال فذل حتى لصق بالأرض وبان لي الاضطراب فيه فلما رأيت ذلك نهضت إلى أبي دلف وأخذت بيده وقلت له قد أخذته بأمر أمير المؤمنين فقال لا تفعل يا أبا عبد الله فقلت قد فعلت وأخرجت القاسم فحملته على دابة ووافيت المعتمد فلما بصر بي قال بك يا أبا عبد الله وريت زنادي ثم رد علي خبري مع الإفشين حدسا بطنه ما أخطأ فيه حرفاً ثم سألني عما ذكره لي وهو كما قال فأخبرته أنه لم يخطئه حرفاً .

أحمد بن أبي دواد ينكر عليه غناه .

وقال علي بن محمد حدثني جدي قال .

كان أحمد بن أبي دواد ينكر أمر الغناء إنكاراً شديداً فأعلمه المعتمد أن صديقه أبا دلف يغني فقال ما أراه مع عقله يفعل ذلك فستر أحمد بن أبي دواد في موضع وأحضر أبا دلف وأمره أن يغني ففعل ذلك وأطال ثم خرج أحمد بن أبي دواد عليه من موضعه والكراهة ظاهرة في وجهه فلما رآه